

شرح منظومة الجزرية | | الحلقة (73) | | باب النون والميم

المشددين والنون الساكنة | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

من اربعين سنة تقريبا وازيد سبحان الله احد الائمة القراء في مصر ان قدح في ذهنه شبهة وهي كيف نقول ترميهم وصوت الميم

ظاهر ثم نسميه اخفاء شبهة قوية جدا - 00:00:00

نحن في اخفاء النون نقول وين اللسان على مخرج السين مو على مخرج النون انفسكم اللسان لا يعمل عند اخفاء النون عند الفم

فالجزء اللساني من النون بطل التصويت به - 00:01:26

وبقي من النون غنتها واسمه اخفاء فكيف نأتي الى هنا ونطبق الشفتين ونقول ايه اخفاء انقذحت في ذهن هذه الشبهة شبهة قوية

فقال لازم كما فعلنا في النون نفعل وين - 00:01:48

كلمة فكما اننا في النون لا نعمل طرف اللسان حالة الاخفاء فعلينا الا نعمل الشفتين حالة اخفاء الميم بدأت تتطور عنده الفكرة الى ان

يعني سيطرت عليه وبدأ ينشرها بين الناس - 00:02:11

وكان ذو سطوة وكان ذو منصب وانكرها بعض العلماء في الاول لكن لشدة يعني الشبهة ولقوة الشيخ رحمه الله يعني بدأت تنتشر لان

الشيخ رحمه الله جلس للتعليم جلس للتعليم وكان ذو سطوة - 00:02:31

وكثير طلابه وزاد في الامر انه كان مسئولاً عن تسجيلات الاذاعة المصرية طبعاً هي اقدم الاذاعات العربية في تسجيل

القرآن الكريم ولها فضل على العالم العربي كله فكلنا لما كنا صغاراً كنا نستمع الى اذاعة القرآن الكريم من القاهرة - 00:02:54

هذه التسجيلات التي كانت تقوم بها الاذاعة لابد لها من مرجعية علمية يعني مدير المحطة ما يستطيع ان يعتمد عليها هو موظف. ايش

فهمه بقراءة القرآن لابد من مرجعية علمية. مين المرجعية العلمية؟ هذا الشيخ رحمة الله عليه - 00:03:15

هو امام طبعاً لكن سبحان الله هكذا هذه الشبهة جاءت فلما جاء الشيوخ اصحاب الاصوات الحسنة ليسجلوا لم يرضى قال لهم يعني

كما يذكر عبدالباسط الله يرحمه يقال لهم مش هوقع - 00:03:33

الا تقرأوا كما اريد فيقول الله يرحمه عبدالباسط عبدالصمد لاحد اصدقائي يقول له احنا ما قريناش كده في الصعيد لكن قلنا لحانا

فلان عالم عايزها ازاي يا مولانا هذه عبارة عبدالباسط قال لهم عايزها كده - 00:03:51

وعلمهم ودربهم عليها وهكذا فعل مع الحصري ومع محمود علي البنا ومصطفى اسماعيل الذين سجلوا في الاذاعة المصرية كلهم بقوة

سلطانه اجبرهم على هذه الكيفية وانكر عليه بعض الشيوخ في ذلك العصر - 00:04:12

ومنهم طه الفشلي اذا بتسمعوا بطة الفشني كان في الاسكندرية كان يقول الله يرحمه يقول ايه الاخفاء ده ده اخفاء النكسة لانه

الشيخ الله يرحمه نشر هذه الفكرة بحدود الف وتسعمية وسبعة وستين كان هذا متزامن مع - 00:04:30

آآ نفساً معروفاً لكن سبحان الله هذا الامر كما قلت لكم سبب التسجيلات وما كان الا الاذاعة المصرية في ذلك الوقت. والشيوخ

المشهورين يقرأون به فانتشر ثمان هذا الشيخ رحمه الله - 00:04:46

جلس في التعليم وكثير طلابه وجاء كثير منهم الى دول الخليج السعودية والامارات والكويت وغيرها ونشروا هذا الامر باعتبار

الانسان يعلم كما تعلم وقد بقيت انا مقتنعا بهذه الفكرة عشرين سنة - 00:05:03

باي فكرة بوجوب ابقاء فرجة بين الشفتين مو عشرين يوم ولا عشرين شهر عشرين سنة واقنع فيها اكبر راس انتبهت به لكن في

النفس منها شيء لانه ما احد يعني في العالم كله ما موجودة الا عن طريق - 00:05:20

هذا الشيخ رحمه الله وانتشرت الى سوريا منه الى عندنا الى سوريا عن طريق استازنا الشيخ عبدالعزيز رحمه الله في قصص طويلة ليس هذا مجال ذكرها بدأت اتتبع الموضوع وبدأت بعد وفاة شيخنا الشيخ عبدالعزيز الله يرحمه - 00:05:43

بدأت اتتبع الموضوع اتعمق به واتصل بالقراء في البلاد العديدة هنا وهنا ونتعمق في نصوص الائمة ثبت لي ثبوتاً قاطعاً ان هذا الامر محدث وانه محصور برجل واحد مهما كثر القارئون به - 00:06:01

مهما كثروا فان تلاوتهم جميعاً تؤول الى شخص واحد والذي يعني اعطاني الجواب الشافي النهائي كان رحمه الله الشيخ صلاح الدين كباره شيخ قراء مدينة طرابلس في لبنان ذكر لي انه - 00:06:22

قرأ على ذلك الشيخ رحمه الله المصري المرموق في الخمسينات فقرأ عليه عادي هكذا ترميهم بحجارة انتبهناك ومن بعدي ثم عاد الى قراء عليه القراءة السبع ثم عاد الى لبنان - 00:06:41

قال لي وبعد عشر سنوات تقريباً اقتنحت لي فرصة فعدت الى مصر مرة ثانية لاقرأ القراءات الثلاث فوق السبع ليتم القراءة العشر. قال فامرني الشيخ بابقاء هذا بدل على ايش - 00:07:00

يدل على ان ذلك الشيخ رحمه الله مر في حياته بمرحلتين المرحلة الاولى كان مثله كمثل ايه؟ كل القراء من بعده ترميهم ثم لما انقدحت تلك الشبهة التي شرحتها لكم - 00:07:16

بذهنه وكان يقول لي رحمه الله لانه من شيوخه هو كان يقول لي ام واخفاء ازاى امن واخفاء ده ربنا الواحد ادى له عقل ويعمل بيديه هكذا على رأسه رحمة الله تعالى عليه - 00:07:31

هل فهمتم ما معنى ام واخفاء ازاى يعني كيف نقول ام ويظهر صوت الميم ونطبق الشفتين ثم نسميه اخفاء. هذه الشبهة جبهة قوية فانا عدت عنها بعد عشرين سنة من - 00:07:49

تبنية لهذا الامر لاني تبين لي انها خطأ والعود الى الحق احمد هذا امر اريد ان اقول لكم شيء يا اخوة الاصل في التقاء الحروف الاظهار وكل عدول عن الاظهار الى غيره من ادغام او اخفاء عدول الى الاسهل - 00:08:07

وقلت لكم بان احكام النون والميم وكل احكام التجويد هي احكام ايه احكام لغة عربية انتبهتوا؟ اما ان يأتي الانسان الى حرف شفوي يجاوره حرف شفوي فيترك بينهما فرجة. بالله عليكم من اين جاءت هذه الفرجة - 00:08:30

آأ سنقطع كلمة ترميهم بحجارة الى كلمتين خليكم معي. البس شوي دقيق. انا الان عم كلم المتخصصين. وارجو من اخواننا اللي ما عندهم تخصص يسامحوني ترميهم بحجارتهم هادي كلمة وهادي كلمة - 00:08:51

لو سمحت ممكن ما الواحد خطر على باله سؤال ترميهم ما اخرها يعني شفتان منطبقتان يرميهم طيب بحجارة ما بدايتها بدايتها شفتان منطبقتان هادي نهايتها شفتان منطبقتان وهادي بدايتها شفتان منطلقتان. طيب ها هي قربانهم من بعض - 00:09:11

ترميهم بالله عليكم من فين تأتي الفجوة من فين تأتي؟ ما مبررها هل هذا عدول الى الاسهل هل لما اقول ترميها؟ هذا عدول الى الاسهل من اي اي سهولة هذه - 00:09:42

الفطرة تأبى هذا العامي الذي لم يدرس تجويداً في حياته يقول سمعنا في موجز الانباء انه كذا كذا الانبا ولا احد يقول الانباء ها جربوها بافواهكم قال ان تجد بان الشفتين فطرة تريد - 00:10:02

ان تنطبق وانت تعاكسها في عطر اسمه عنبر لو شممتها لاي انسان عامي ما درس تجويد في حياته؟ شو بيقول لك؟ بيقول لك هادا عنبر عم مع انها ايش؟ عنبر بالنون - 00:10:21

ما احد يقول عنبر فطرة فطرة للانسان اذا جاءت نون بعدها باء يقلب النون الى ميم ها الى ميم ليل لان الميم من الشفتين والباء من اسهل فهذه الفجوة لا مبرر لها - 00:10:40

وسببها القياس الفاسد. او القياس مع الفارق سمي العلماء القياس مع الفارق شبهة انقدحت في ذهن احد الشيوخ وهذا الجدول الذي امامكم يرد على كلام شيوخ رحمة الله عليه الذي كان يقول ام اخفاء الزيت. ام اخفاء الزي هذا الجدول يقول لك - 00:10:59

ازاي لان عندما تقول ترميهم فلا انت اظهرت ولا انت ادغمت وهذا هو الاسهل ترميهم هذا الاسهل. ما هو الاسهل ترميهم والناس في هذا متفاوتون منهم من يفتح فمه جدا ومنهم من يفتح قليل ومنهم من الان طلع موديل ثالث يقول لك لا انت لسا عملت تلامس بسيط - [00:11:22](#)

ترميها يعني حبوا هدول شو يقولوا؟ يحلوا القضية وديا ويقربوا وجهات النظر. اخي لا تفتح لي تمك كثير ولا كمان ترميهم بحجارة هذا كله سبب هذه الشبهة وسببه ما ذكرته لكم منذ عدة ايام - [00:11:50](#)

من امر خطير وخطير جدا وهو اعمال الذهن في نصوص الائمة بعيدا عن التلقي المنطود اعمال الذهن في نصوص الائمة بعيدة لا يمكن ان افهم نصوص الائمة الا مقرونا بمين - [00:12:14](#)

لتلقي الشيوخ فهذا خط وهذا خط مواز وهما ملتقيان ولا تعارض بينهما ولا تناقض اما ان اعمل ذهني في نصوص الائمة فاخرج على الناس بكيفية ما قال بها احد هذا امر خطير وابتداع في تلاوة القرآن - [00:12:34](#)

انا ذكرت لكم ما اعرف في هذه المسألة وانا على صلة بكل شيوخها جلست انا مع الشيخ نفسه وهو احد شيوخه الذين قرأت عليهم العشرة الكبرى صاحب الفكرة وطبعا استاذنا الشيخ عبد العزيز وعين السود ايضا تبناها تأثر بذلك الشيخ وتبناها - [00:12:59](#)

وجلست مع الشيخ صلاح الدين كباره وجلست مع محمود خليل الحصري. رحمه الله وتداولت معه في هذه المسألة الشيخ محمود خالد الحصري كنت ازوره في بيته في القاهرة في حي العجوزة في - [00:13:17](#)

القاهرة وقلت لكم ما ذكر لي احد اصدقائي عن الشيخ عبدالباسط عبدالصمد رحمه الله ناقشه في هذه المسألة وقال احنا ما قريناش كده دابا هنا كيف شيوخنا الاخرين يقولوا نحن ما قريناش كده. سيدنا الشيخ الزيات الله يرحمه وهو احد شيوخ احمد عبد العزيز زياد - [00:13:31](#)

بهكذا قرأتهم يقولوا لا احنا ما قريناش كده استازنا الشيخ ابراهيم علي شحاتة السمودي الله يطول عمره في عافية. يا سيدي هكذا قرأتم؟ قال لا احنا ما قريناش كده يعني ما لم يقرأوا بابه - [00:13:50](#)

ببقاء الفرج. امر محدث في القراءة. سببه القياس وضح يا اخواننا؟ هذا ما احببت ان اذكره لكم وابري ذمتي ثم قال رحمه الله واظهرنها الضمير راجع للميم الساكنة واظهرنها. والنون طبعا نون التوكيد الخفيفة عند باقي الاحرف. صار عندي حروف الهجاء كم حرف - [00:14:02](#)

ثمانية وعشرين طبعا لانه استثنينا الالف بقي كم ثمانية وعشرين. الميم مع الميم اضغام الميم مع الباء اخفاء شو بقي ستة وعشرين لو تظهر الميم عند كم حرف عند ست وعشرين حرفا - [00:14:36](#)

واظهرنها عند باقي الاحرف الاظهار في اللغة البيان واصطلاحا اخراج كل حرف من مخرجه من غير زيادة في الغنة وبعض المصنفين المحدثين يقولون من غير غنة ها ما يصح ان نقول من غير غنة لان الحرف الاول فيه غنة - [00:14:59](#)

ولكنها غير مطولة فالاولى ان يقال ما تروونه امامكم على اللوحة من غير زيادة في الغنة يعني من غير تطويل زائد الحكم الثالث للميم الاظهار تظهر الميم الساكنة اذا اتى بعدها حرف من حروف الهجاء الا الميم والباء - [00:15:24](#)

نحو هم فيها قم فيها ام لم تنذرهم لا يؤمنون ام لم ميم ساكنة بعدها لام شو الحكم اظهار لم ساكنة بعدها تاء شو الحكم تنذرهم لا. ميم ساكنة بعدها لام - [00:15:47](#)

الاظهار. واضح يا شباب؟ اذا الاظهار ان نخرج الميم كما هي لا نزيد ولا نطول في غنتها هذه هي احكام الميم ثم قال رحمه الله واحذر لدى واو وفا ان تختفي - [00:16:11](#)

واحذر لدى واو وفا ان تختفي آ انظروا الى هذه اللوحة ليحذر القارئ من اخفاء الميم الساكنة اذا اتى بعدها واو فاء نحو ايديهم وما خلفهم ولا ايديهم وما خلفهم ولا - [00:16:29](#)

هم فيها وذلك لاتحاد مخرج الميم مع الواو وقربه من الفاء. لماذا الانسان قد يخفي الميم عند واو بان الميم من الشفتين والواو من الشفتين ايديهم وما خلفهم مثلا. ايديهم وما خلفهم. لا. ايديهم وما - [00:16:58](#)

هم فيها كمان نسمع كثيرا من اخواننا المبتدئين شو بقولوا؟ هون فيها. هون انتبهنا؟ ماذا يجب عليهم ان يقولوا هم فيها هم فيها ميم ساكنة مظهرة عادية ثم ننتقل الى من؟ نعم - [00:17:24](#)

بعض من الف في التجويد من المحدثين ويا ليتهم لا يؤلفون انه مصيبة والله تعلمه التجويد مسكين المظلوم يعني كل واحد اتعلم له كلمتين صار شو بده يعمل؟ بده يعمل كتاب للتجويد. لو تعلموا يا اخوة كم كتاب يأتيني لاراجعه - [00:17:42](#)

هادي فلانة بتقول لي انا فرغت اللوحات تبع البرنامج كيف نقرأ ممكن تراجع لي اياهم لك يا اختي انت دارسة انت التأليف له التأليف ما هو بالامر السهل. التأليف لانه صياغة - [00:18:02](#)

والصياغة بحاجة الى دقة كما رأيت في تعاريف ائمتنا. ائمتنا رحمهم الله الذين دونوا التعريفات في المئة الثالثة والرابعة والخامسة ائمة فطاحل كانوا موسوعيين في العلوم. فلما يمस्क احدهم القلم ليعرف تعريفا تجد تعريفه جامعا مانعا - [00:18:15](#)

اما انسان اتعلم كلمتين بالتجويد صار بده يعمل مذكرة طيب هل هذا العلم يعني ما له كتب حتى انت عم تألف؟ لماذا عم تألف؟ ممكن تعطينا مبرر يا فلان او يا فلانة - [00:18:37](#)

هل ممكن تعطونا مبرر للتأليف؟ شو المبرر؟ ما في كتب في التجويد بالدنيا ما اكثرها فلماذا نترك كتب الائمة العظام كابي عمرو الداني ومكي بن ابي طالب وعبدالوهاب القرطبي وابي مزاحم الخاقني ابو الحسن السخاوي والامام - [00:18:49](#)

الجزري وغيرهم وغيرهم من الائمة العظام ابو العلاء الهمزاني وغيرهم ونترك هؤلاء الائمة ثم نأتي الى فلان المعاصر او فلان المعاصر. ليه احدي الاخوات جابت لي شيء اراجعه كاتبة في مسألة من كاتبة فيها وجهين - [00:19:06](#)

بها وجهين. بالله عليكم هل التي ثقافتها اللغوية النحوية بهذا المستوى؟ هل يجوز لها ان تؤلف ايش شو اعرب وجهين لازم شو تقول ببيها وجهها ما عندك القدرة على التأليف يا اختي - [00:19:24](#)

ونهيتهها ومع ذلك ما رديت علي وطبعت الكتاب فبعض المحدثين شو بيكتبوا؟ عن الميم الساكنة بالنسبة لبحثنا هذا وتكون اشد اظهارا عند الواو والفاء لك شو هاي اشد اضاءة؟ والله اول مرة بحياتنا بنسمع انه في اظهار وفي ايش كمان؟ اشد اظهار. شلون يعني؟ طب الاظهار فهمناه؟ والاشد اظهار شلون - [00:19:45](#)

شلون بده يكون؟ اه هلا هم فيها هادا هادا اشد اظهار ائمتنا قالوا واحذر لدى واو نبهوا على هزين الحرفين وقالوا احذر ايها القارئ ان تخفي الميم عندها. احذر ما قالوا اشد اظهارا - [00:20:10](#)

ارأيتم فنصيحتي لكم عليكم بكتب الائمة ودعكم من كل المذكرات التي ترونها طبعا تحدثنا عن ادغام الميم في الميم وقلنا وعن قوله واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما شدد. اذا هنا الغنة فيها مط وتطویر - [00:20:28](#)

ثم تحدثنا عن الاخفاء وبيننا بانها ترميهم ايضا فيها نطق وتطويل وتحدثنا عندما تكلمنا عن اه الحروف اللي بين الرخوة وبالشدید اه لما قلنا وبين رخم وشدید عمر قلنا بان الميم والنون ايضا عندما تكون ساكنة فيها ايش؟ شيء من التطويل لان فيها جريانا جزئيا للصوت - [00:20:50](#)

فصار عندي اذا الغنة لها مراتب ومنازل وازمنة. فما هي الازمنة التي ذكرها ائمة القراءة الان بالكتب والمحدثين كله بقل لك حركتين اغنى بمقدار حركتين بالادغام وغنة بمقدار حركتين في الاخفاء. من فين هاد الكلام - [00:21:13](#)

ومتى كانت الغنى تقدر بالحركة هذا عمل محدث ازمدة الغنم لازمنة الغنم انظروا الى اللوحة لو سمحتم اربع مراتب تكون الغنة كاملة واکمل وناقصة وانقص نعيد تكون الغنة كاملة واکمل - [00:21:31](#)

وناقصة وانقص تكون الغنة اكمل ما تكون يعني اطول ما تكون بالنون والميم المشددين والمدغمين كل ما شفنا ميم مشددة او ميم مشددة ميم مدغمة او نون مدغمة شو بتكون الغنة يا اخوة - [00:22:02](#)

اطول ما تكون نحو ولكن الله سلم ولكن الله سلم بالميم ولا تخافي فمن يعمل ما لهم من الله كل هذه الغنم بمقدار واحد اذا هذه اطول الغنم ولفظها كما ذكرت لكم - [00:22:26](#)

تكون الغنة كاملة يعني اقصر من التي قبلها بقليل اقصر من التي قبلها بايه بقليل في النون والميم المخفاتين كل ما شفنا نون مخفاة

او ميم مخفاة الغنة فيها كاملة. الانسان - 00:23:08

ام بورك لان هذا الاقلاب او القلب كمان سيأتي معنا يؤول الى ايش؟ يؤول الى اخفاء لاننا نقلب النون ميماً فيصير عندي ميم ساكنة وبعدها باء. الميم الساكنة بعدها باء مر معنا منذ قليل ان حكمها ايه؟ الاخفاء - 00:23:29
يرميهم بحجارة كل هذه الامثلة غنتها ماذا يا اخوة؟ كاملة بين الاكمل والكاملة مقدار ضئيل يعني يتجلى في نحو قوله تعالى ان كنتم مؤمنين انظروا انكو نون ساكنة بعدها ايه - 00:23:46

نون ساكنة بعدها ثم ميم بعدها ميم مين اطول؟ هذه الاخيرة بقليل هكذا ان كنتم مؤمنين. مقدار ضئيل يعني يكاد يكون مقارب جداً. اذا هذا لكن من دقة ائمتنا رحمهم الله فرقوا حتى هذا المقدار الضئيل ضبطوه لنا - 00:24:10
انتبهنا كيف وتكون الغنة ناقصة يعني قصيرة. عرفتوا شو معناة ناقصة؟ قصيرة في النون والميم الساكنتين المظهرتين نحو سميع عليهم. سميع سمعانيين عن بس كده عن في تكة بسيطة هكذا وهي صفة البينية التي مرت معنا نفسها - 00:24:40
صراط الذين انعمت عليهم انعم شافيين ان ام دي مقدار ضئيل. لا نقول صراط الذين انعمت عليهم نخطفها خطفاً ولا انعمت ولا كمان ايه نطول ونبالغ بس نعطي الحرف حقه من الزمن لانه حرف بين الرخو الشديد - 00:25:05
هم فيها ايضا الميم هم فيها وتكون الغنة يا اخوة انقص ما تكون يعني اقصر ما تكون في النون والميم المتحركتين ما مو مي نا نو ني هذه الاصوات الستة - 00:25:37

صوتها شو بكون اقصر ما تكون في نحو قوله تعالى قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين هذه الميمات التي لونت باللون الاحمر والنونات التي لونت باللون الاحمر - 00:26:00
كلها متحركة وزمنها انقص ما تكون قد يقول قائل اليس هناك وسيلة لضبط الغنة اكثر من ذلك يعني اليس هناك كما قالوا في المدود بالحركات قدروها الا تقدر ما قدرها الائمة بحركات. قالوا في المشدد اكمل منها في المخفي - 00:26:24
في المخفي اطول منها في المظهر. في المظهر اكمل منها في المتحرك. يعني هكذا كانوا يقولون ما كانوا يضبطونها بمقدار الحركة. وتضبط تلقى والمشافهة كما نطقت امامكم والحمد لله الامة يعني كل الامة تقرأ هذه الامور يعني بمقادير منضبطة - 00:26:46
لكن اضيف لكم شيئاً وهو ان هذا الميزان الرباعي كاملة واكمل وناقصة وانقص. لازمة الغنان هذا الميزان اه مرن ما معنى مرن؟ يعني يتناسب مع سرعة القراءة لما بتقرأ انت يا اخي بالتحقيق وهو البطء - 00:27:05
لما بتقول من الجن بس فهذه الغنم ليست لما بتقرأ كالتى تقرأها انت في حالة التدوير من الجنة والناس. شو بتجي؟ بتيجي اقصر. كذلك الامر ان حدرت واسرعت. شو بصير فيها؟ تنضغط - 00:27:26
انتبهنا؟ اذا يبقى هذا الميزان بازمة الغنم مرنا يتناسب مع سرعة القراءة وهو ما نراه في هذه اللوحة يبقى التناسب بين ازمة الغنم متحققا مهما كانت سرعة القراءة من تحقيق او تدوير او - 00:27:48
حذر واضح بهذا نكون قد انهينا الكلام على احكام الميم الساكنة احكامها سهلة جداً تضغم مع مثلها ميم مع الميم تخفى عند الباء وتظهر عند بقية الحروب. في شيء من الصعوبة - 00:28:09
- 00:28:33